

أستير: باركك الله فيك!

(باتريك وأستير يختبئان . يُسمع صوت موسيقى مبهمة ،
وضجة حادة تزداد ارتفاعاً . ثمة صوت تحطم
وكأنّ الجدران تتصدّع وتنشق وحشد من الأفراد
الغرباء في لباس من النايلون والجلد يدخلون إلى
غرفة المكتب . آلات تصوير تنزّ، وأصواؤها
تومض . الزوّار من لابوتا يحيطون بالطبيب .
يتقدّم أحدهم فجأة إلى الأمام، ويباشر الحديث
واثقاً من نفسه ثقةً عظيمة، ومتظاهراً بعدم
الارتباك في حضرة سيد البيت).

اللابوتاني: التبجيل، التبجيل، أيها الأصدقاء! أنتم في
منزل جوناثان سويفت . ولد عام ١٦٦٧، وتوفي
عام ١٧٤٥ . وهو يحتلّ منزلةً خاصة بين أعظم
هجائي الماضي . لالتمسوا لديه تفاؤلية رابليه
المفرحة، ولاتهكّم فولتيرا اللبق، أو شكّية فرانس
المنفلتة . . . إن سويفت ساخر عنيف!

أحد الزوّار: (بنظرة فزعة إلى الطبيب) هل أنت واثق من أنه
لا يلاحظ وجودنا؟